ايران تبيع العراق مليوني لتر من الوقود

■ طهران ـ رويترز: قالت وكالة انباء مهر شبه الرسمية الجمعة ان ايران ستورد للعراق مليوني لتر من منتجات تكرير النفط كوقود للشتاء بموجب عقد مدته شهران وبسعر مرتبط بالاسعار المنشورة على اساس التسليم بمنطقة الخليج.

ونقلت الوكالة عن ضياء كاشاني العضو المنتدب للشركة الايرانية الحكومية لتوزيع منتجات النفط «بموجب العقد ستبيع ايران مليوني لتر من الزيت الابيض لتزويد العراق بوقود الشتاء». واضاف «سيباع هذا بسعر التسليم على ظهر السفينة في الخليج الفارسي».

وتورد ايران منتجات تكرير النفط الى العراق منذ الحرب في عام 2003 . ولم تقل الوكالة هل الشحنات المذكورة تشكل زيادة لما تقوم بتوريده.

ايني تطلب التحكيم بشأن عقد فنزويلي

■ ميلانو ـ رويترز: قالت مجموعة ايني الايطالية للطاقة الجمعة انها بدأت اجراءات التحكيم ضد فنزويلا بعدما ألغت الاخيرة عقد خدمات تشغيل لانشطة الشركة التعدينية في منطقة داسيون.

وقالت الشركة في بيان انها «بدأت الجمعة اجراءات التحكيم ضد فنزويلا أمام المركز الدولي لتسوية النزاعات الاستثمارية».

والمركز منظمة تابعة للبنك الدولي تعمل على تسوية الخلافات بشأن اتفاقيات الاستثمار الثنائية.

وتشترك مع سوناطراك الجزائرية بالحصول على 5 امتيازات تنقيب في مالي

■ ميلانو ـ رويترز: قالت شركة ايني الايطالية للنفط والغاز الجمعة انها وشريكتها سوناطراك الجزائرية حصلتا على خمسة امتيازات تنقيب في شمال مالي.

وقالت ايني في بيان ان الامتيازات التي تقع في حوض تاوديني في وسط البلاد على مسافة نحو ألف كيلومتر شمالي باماكو العاصمة تشمل مساحة 193 الف كيلومتر مربع، لكنها لم تعلن التفاصيل المالية للصفقة.

وتملك ايني حصة 50 بالمئة في الامتيازات وتملك شركة النفط والغاز الحكومية الجزائرية سوناطراك حصة 25 بالمئة. وتملك بركة مالي اوبريشنز التابعة لشركة بركة للبترول الحكومية حصة 18,75 بالمئة، وتملك بركة مالي فنتشر الخاصة حصة 6,25 بالمئة.

وقالت ايني ان المنطقة «غير مستغلة بالمرة وبها امكانيات كبيرة حسب الدراسات التي اعدت في الفترة الاخيرة».

شتات أويل النرويجية تبدأ الحفر بحقل حاسي موينة الجزائري هذا الشهر

■ اوسلو ـ رويترز: قالت شركة شتات أويل النرويجية للطاقة الجمعة انها ستبدأ الحفر للتنقيب عن الغاز في حقل حاسي موينة الجزائري هذا الشهر وان نتائج البئر التجريبية الاولى ستعلن في أوائل 2007.

وفي 2004 حصلت شتات أويل على حق تشغيل امتياز غاز حاسي موينة الذي يشمل منطقة مساحتها 23 الف كيلومتر مربع في حوض تميمون ويقع بالقرب من حقل عين صلاح للغاز الذي تشارك فيه شتات اويل كذلك.

وتملك شتات أويل حصة 75 بالمئة في الامتياز وتملك شركة النفط الحكومية الجزائرية سوناطراك حصة 25 بالمئة.

ايناب الشيلية تحقق كشفا نفطيا جديدا بمصر

■ سانتياغو ـ رويترز: قالت شركة النفط الوطنية الشيلية (ايناب) الخميس انها اكتشفت بئرا نفطية جديدة في مصر مضيفة نجاحا ثالثا الى مشروعاتها للتنقيب. واكتشفت الشركة عن طريق ذراعها الدولية وحدة سيبترول البئر شهد 1 في قطاع شرق رأس قطارة بصحراء مصر الغربية.

وقالت ايناب في بيان «البئر شهد 1 حفرت الى عمق 3480 مترا واختبرت بنجاح... على عمق 3121 مترا تم استخراج تدفقات متنوعة بين 700 برميل وألف برميل يوميا».

وقالت الشركة ان النفط المستخرج مرتفع الجودة وتبلغ كثافته النوعية 41 درجة بمقياس معهد البترول الامريكي. وأضافت الشركة التي تستثمر في مصر منذ خمس سنوات ان الكشف الجديد يضيف شرق رأس قطارة الى قطاعين حققت فيهما كشفين سابقين. وتملك ايناب حصة 50,5 في المئة في امتياز تنقيب شرق رأس قطارة مع شركة أويل سيرش ليمتد الاسترالية التي تحوز حصة 49,5 بالمئة الباقية.

باكستان تأمل توقيع اتفاق تجارة حرة مع دول الخليج

■ ابوظبي ـ رويترز: قال وزير التجارة الباكستاني همايون أخطر خان الخميس ان باكستان تأمل ابرام اتفاق للتجارة الحرة قريبا مع دول مجلس التعاون الخليجي الست.

وقال للصحافيين على هامش منتدى للاعمال في عاصمة الامارات العربية المتحدة «ميزان التجارة لصالح مجلس التعاون الخليجي ولاسيما الامارات ونحن نأمل أن يغير توقيع اتفاق التجارة الحرة الميزان».

نقص الغرف الفندقية يهدد مبادرة الحكومة المغربية للنهوض بالسياحة

باريس ـ من فرانسوا ميرفي:

قال وزير السياحة المغربي الجمعة ان بناء الغرف الفندقية لا يسير بسرعة كافية في المغرب للوفاء بأهدافه لنمو السياحة وان المملكة تعتزم فرض غرامات على شركات التعمير الاجنبية التي تتأخر عن الجدول الزمني المقرر لتسليم مشروعاتها.

وتواجه حكومة المغرب ضغوطا لمضاعفة فرص العمل الجديدة الى 400 ألف سنويا للحيلولة دون تفشي البطالة بحلول عام 2025 وترمي الى توفير 1,2 مليون وظيفة مباشرة وغير مباشرة في القطاع السياحي أكبر مورد للنقد الاجنبي في البلاد.

وقال وزير السياحة عادل الدويري ان عدد السياح الذين يزورون البلاد ينمو متمشيا مع التوقعات لكن الغرف الفندقية لا تبنى بسرعة كافية لاستيعاب عشرة ملايين سائح سنويا تستهدف المملكة استقبالهم بحلول عام 2010.

وقال الدويري الذي كان يزور باريس قبل توجهه الى الشرق الاوسط والهند لرويترز «نحن متأخرون على صعيد اتاحة الاسرة وطاقة الاستيعاب الفندقية اذا كنا نريد الوصول الى هدفنا للوصول باجمالي الطاقة الفندقية الى 230 ألف سرير في 2010».

وقال ان حوالي عشرة ألاف سرير تضاف هذا العام لكن ينبغي زيادة معدل النمو حتى 15 ألف سرير الى 17 ألفا سنويا. واضاف«أبذل جهودا جبارة... كذلك الحكومة لتشجيع الشركات الخاصة على تسريع معدل بناء الوحدات».

وقال الدويري ان عدد السياح الذين يزورون المغرب يمضي نحو المستهدف عند 6,4 مليون في 2006 ارتفاعا من 5,8 مليون العام الماضي.

ويعمل البلد البالغ عدد سكانه 30 مليون نسمة على تطوير بنى تحتية مثل الطرق السريعة ودشنت شركتا الرحلات الجوية المخفضة ايزي جيت وراين اير خطوطا الى المغرب يقول الدويري انها ستجلب 1,2 مليون شخص سنويا في غضون أربع سنوات.

وتبزغ عدة منتجعات متميزة في أنحاء البلاد منها منتجع للغولف والتزلج في جبال أطلس ومشروع مرفأ ومنتجع وفندق في العاصمة الاقتصادية الدار البيضاء.

لكن الدويري قال ان المشروعات تستغرق دائما وقتا أطول من التقدير الاصلي مما يدعو الى تبني اجراءات أكثر تشددا مثل فرض غرامات تأخير على المستثمرين.

وقال «أحدث منتجع على البحر وقعنا عقده في تغازوت قرب أغادير منح الى شركة كولوني كابيتال الامريكية. يتضمن غرامات ثقيلة جدا اذا غيرت رأيها أو خططها. لا أستطيع أن أفعل أكثر من ذلك».

وقالت كولوني كابيتال في آذار (مارس) انها تعتزم استثمار ما يصل الى 1,1 مليار دولار على مدى عشر سنوات في المنتجع المطل على المحيط الاطلسي.

وثمة اجراء ثان لتعزيز الطاقة الفندقية هو انشاء صناديق استثمار. وقالت الحكومة وبنوك مغربية رائدة في يونيو حزيران انها ستطلق صندوقين استثماريين قيمتهما حوالي خمسة مليارات درهم (577 مليون دولار).

وقال الدويري ان زيادة المعدل السنوي لبناء الغرف الفندقية بنسبة 50 في المئة الى 15 ألفا يتطلب استثمارات اضافية قدرها 250 مليون يورو (322 مليون دولار(سنويا.

بورصة دبي الاولى في العالم العربي التي تبيع أسهمها

دبي ـ من داليا مرزبان:

ستصبح بورصة دبي للاسهم أول بورصة عربية تبيع أسهمها عندما يطرح اكتتاب عام وخاص يوم الاحد المقبل بقيمة 435 مليون دولار بعد أسوأ عام تشهده بورصات المنطقة منذ عام 2001.

وستبيع حكومة دبي حصة 20 بالمئة أي 1,6 مليار من أسهم سوق دبي المالي احدى بورصتين في الامارات العربية المتحدة ثاني أكبر اقتصاد عربي. ويقدر الطرح قيمة السوق بثمانية مليارات درهم (2,18 مليار دولار).

ويخصص 200 مليون سهم في الطرح لمواطني الامارات ويباع 720 مليون سهم في اكتتاب خاص لموظفي الحكومة وشركات السمسرة والشركات المدرجة في البورصة.

وستطرح الاسهم المتبقية وعددها 880 مليون سهم في اكتتاب عام منها 680 مليون سهم مفتوحة أمام المستثمرين الاجانب.

وقال محمد النبراوي من شعاع كابيتال «الطرح يوفر للمستثمرين العرب امكانية شراء أسهم بورصة لاول مرة. العديد من المستثمرين مهتمون بالشراء».

وستبيع سوق دبي المالي السهم بسعر 1,03 درهم مما يشير الى معدل سعر للارباح يبلغ عشر مرات الارباح المتوقعة في عام 2006 مما يجعلها من أرخص تقييمات البورصات في العالم. ويبلغ معدل السعر للارباح في بورصة لندن للاسهم 26,25 وفي ناسداك 49,20 وفي مجموعة ان.واي.اس.اي التي تملك بورصة نيويورك 50,10.

وتقييم سوق الامارات المالي من المتوقع أن يتمشى مع تقييمات البورصات المناظرة لها عندما تطرح أسهمها.

وقال وضاح الطه من شركة اعمار للخدمات المالية ان قيمة الاسهم التي طرحت في اكتتاب أولي عام في دبي قفزت ما بين ثلاث وخمس مرات يوم ادراجها. واذا حدث الشيء نفسه لاسهم سوق دبي المالي فان معدل السعر للارباح سيرتفع الى 31. ولكن في حين يتأرجح مؤشر سوق دبي المالي على ارتفاع طفيف من أدنى مستوياته في عامين يشكك المحللون فيما اذا كان البيع سيشهد اقبالا كبيرا من جانب المستثمرين.

وفي عام 2005 وأوائل عام 2006 كانت عمليات الطرح الاولى العام في المنطقة تشهد اقبالا يفوق المطروح من الاسهم عدة مرات. لكن أسواق دول الخليج العربية تهاوت هذا العام وسط أزمة ثقة بين المستثمرين. وبدد مؤشر سوق دبي المالي جميع مكاسبه التي حققها في 2005 عندما ارتفع بنسبة 132 بالمئة.

وقال هاشم منتصر من المجموعة المالية القابضة ـ هيرميس المصرية «من الناحية النفسية هذا ليس وقتا طيبا للطرح... تضرر الكثيرون في دبي هذا العام والثقة ضعيفة. ذلك الاقبال الكبير من جانب المستثمرين لن يتحقق في هذه المرحلة».

وقال عيسى كاظم مدير عام سوق دبي المالي هذا الاسبوع ان البورصة لا تتوقع طلبا ضخما. وابلغ رويترز «لا اعتقد أننا سنواجه أي مشكلة في جمع 1,6 مليار درهم... لا ننافس على أن نشهد أكبر تغطية للطرح الاولى. الاسهم ذات قيمة جيدة لاننا نريد ان يكسب الناس من تداولها فيما بعد».

وقال كاظم ان أرباح سوق دبي المالي قد تنخفض في عام 2006 بنسبة 35 بالمئة عن مستواها في 2005 لتبلغ 770 مليون درهم مشيرا الى تراجع في الدخل من رسوم التداول.

وتفيد بيانات شركة جلف كابيتال للاستثمار في الاوراق المالية ان الارباح المستقبلية ستكون كبيرة نظرا الى عمليات طرح أولي عام متوقعة لاسهم شركات خليجية تقدر قيمتها بنحو 31 مليار دولار في السنوات الثلاث المقبلة.

وقال النبراوي ان هناك فرصة لنمو سوق دبي المالي من خلال زيادة عدد الشركات المدرجة فيها وعمليات طرح عام أولي وأساسيات السوق القوية والاقبال الدولي المتنامي.

روسيا تعلن اتفاقا ثنائيا مع امريكا على انضمامها لمنظمة التجارة العالمية

موسكو ـ من اليف كابان ودوغلاس بوسفاين:

قالت وزارة الاقتصاد الروسية الجمعة ان روسيا توصلت الى اتفاق ثنائي مع الولايات المتحدة بشأن انضمامها لمنظمة التجارة العالمية معلنة بذلك انفراجة كبيرة بعد مفاوضات دامت 13 عاما.

وقالت الوزارة في بيان على موقعها على الانترنت «مندوبون من الجانبين توصلوا لاتفاق على جميع المباديء الاساسية لهذا الاتفاق». وأضافت الوزارة «يسعى كلا الجانبين لاستكمال عملية انضمام روسيا الى منظمة التجارة العالمية ولاتخاذ المزيد من الاجراءات النشطة لتحقيق هذا الهدف».

من جهة ثانية قال الكسندر شوخين رئيس اتحاد الصناعيين ورجال الاعمال الروسي في مكالمة هاتفية من بكين «تم التوصل الى اتفاق». واضاف شوخين ان من المقرر أن يتبادل الرئيسان فلاديمير بوتين وجورج بوش التهنئة على الاتفاق عندما يجتمعان في منتصف الشهر الجاري على هامش قمة منتدى اسيا والمحيط الهادي للتعاون الاقتصادي)أبك(في العاصمة الفييتنامية هانوي.

ويعد اتفاق روسيا مع الولايات المتحدة شرطا أساسيا لانضمامها الى منظمة التجارة العالمية الذي قد يمنح الاقتصاد الروسي البالغ حجمه تريليون دولار دفعة مماثلة للدفعة التي تلقاها اقتصاد الصين بعد انضمامها لعضوية المنظمة عام 2001.

وامتدت المحادثات بين الولايات المتحدة وروسيا بشأن الانضمام الى منظمة التجارة 13 عاما. وتمثلت النقاط العالقة الاساسية في عدم استعداد موسكو فتح أسواقها أمام واردات اللحوم الامريكية ومخاوف واشنطن بشأن قرصنة الانترنت والافلام في روسيا.

وقال دفوركوفيتش ان اتفاقا تجاريا ثنائيا مع واشنطن سيسمح لروسيا بانجاز اتفاق شامل للانضمام الى منظمة التجارة العالمية في غضون شهور قليلة. وقال «انه منفعة متبادلة... انه في صالح روسيا لاننا نحصل على الفرصة للعمل في أسواق أجنبية وتقديم بلدان أجنبية الى السوق الروسية على أساس قواعد متفق عليها يسعى الجميع الى مراعاتها في السوق العالمية ككل».

وأضافت «وهو مفيد أيضا لشركائنا الاجانب الذين سيمكنهم العمل في السوق الروسية على أساس قواعد معروفة وأكثر تحديدا. نحن معتادون بالفعل على المنافسة الصعبة ولذا لا يوجد ما تخشاه شركاتنا».

وكانت روسيا تأمل بادئ الامر في الاعلان عن التوصل لاتفاق مع الولايات المتحدة في قمة مجموعة الثماني للدول الصناعية الكبرى التي استضافتها في سان بطرسبرج في تموز (يوليو) لكنها لم تتمكن من تجاوز عقبات تفاوضية آنذاك.

وأبدى دبلوماسيون في العاصمة الروسية قلقهم في الآونة الاخيرة من أنه ما لم يتم التوصل لاتفاق تجاري بين موسكو وواشنطن في الاسابيع القليلة المقبلة فسيكون من غير المرجح أن يحدث هذا قبل انتهاء ولاية بوتين الحالية في 2008.

المغرب: هبوط عدد العاطلين بسبب زيادة استخدام الشابات

■ الرباط ـ رويترز: قالت الحكومة المغربية الجمعة ان عدد المغاربة العاطلين عن العمل انخفض الى 1,2 مليون في الربع الثالث للعام وذلك يرجع اساسا الى ارتفاع عدد النساء الشابات اللاتي حصلن على وظائف في صناعة الخدمات النامية.

واضافت المفوضية العليا للتخطيط قولها انه نتيجة لذلك فان معدل البطالة هبط الى عشرة في المئة في الفترة من آب (أغسطس) الى تشرين الاول (اكتوبر) من 10,9 في المئة في الفترة نفسها من العام الماضي.

وقالت المفوضية ان اكثر من 62 في المئة من الوظائف الجديدة التي انشئت في الربع الثالث من هذا العام كانت في صناعة الخدمات حيث كان معظم الموظفين الجدد نساء تتراوح اعمارهن من 15 الى 24 عاما.

وانخفض معدل البطالة بين خريجي الجامعات والمدارس الثانوية الى 19,4 في المئة من 21,7 في المئة في الربع الثالث من العام الماضي.

ويقول تقرير رسمي نشر اوائل هذا العام ان المغرب يحتاج الى ايجاد 400 الف فرصة عمل سنويا خلال العشر سنوات المقبلة لمنع تفشي البطالة الامر الذي يعرض للخطر استقرار البلاد.

وقال مسؤولون حكوميون ان اقتصاد المملكة المغربية استطاع ايجاد 314 الف وظيفة في المتوسط سنويا خلال الخمسة الاعوام الماضية.

سابك السعودية تخطط للمشاركة بمشروع بتروكيماويات في الصين

■ هونغ كونغ ـ رويترز: قالت الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) أكثر شركات البتروكيماويات ربحية في العالم الجمعة انها تعتزم اقامة مشروع مشترك في الصين باستثمارات محتملة تصل الى خمسة مليارات دولار.

وقال مطلق المريشد نائب الرئيس للمالية في مؤتمر صحافي ان الشركة تحرص على بناء قاعدة للصناعات التحويلية في الصين التي تمثل سوقا تبيع فيه الشركة منتجاتها منذ 28 عاما.

وأضاف أن سابك تجري محادثات مع عدد من المجموعات الخاصة والحكومية بشأن اقامة مشروع مشترك وتتطلع الى شرق الصين كموقع محتمل للمشروع.

وقال المريشد انه قد يكون وحدة تكسير للايثيلين ومنشآت لتصنيع منتجات مثل البولي اثيلين والجلايكول بتكلفة من ثلاثة الى خمسة مليارات دولار لكن ليس هناك خطط ملموسة بعد.

ويزور مسؤولون من سابك آسيا حيث يعرضون على المستثمرين المحتملين اصدارا اوليا لسندات عالمية للشركة بحجم قياسي يعتمد على استجابة السوق. وعادة ما يبلغ الحجم القياسي لاصدارات السندات 500 مليون يورو (646 مليون دولار).

وتنظم شركة سابك يوروب ومقرها هولندا، وهي وحدة مملوكة بالكامل لسابك، حملات ترويج في اسيا واوروبا من التاسع الى 17 تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري لبيع السندات التي سيمتد اجلها ما بين سبعة وعشرة أعوام.

وسيتلقى بنكا اتش.اس.بي.سي البريطاني وجيه.بي مورغان الامريكي طلبات الاكتتاب. وستستخدم حصيلة السندات في أغراض عامة للشركة منها شراء سابك في الفترة الاخيرة لشركة هانتسمان بتروكيمكالز.

وفي ايلول (سبتمبر) وافقت سابك على شراء الوحدة الاوروبية التابعة لمجموعة هانتسمان كورب في الولايات المتحدة مقابل 700 مليون دولار قائلة ان الاصول تنسجم تماما مع عملياتها الاخرى في أوروبا وستمكنها من كسب نطاق أوسع في القارة الاوروبية.

الهند ترحب بمشاركة روسيا بخط أنابيب للغاز الايراني

■ مومباي ـ رويترز: قال مورلي ديورا وزير النفط الهندي الجمعة انه يرحب باهتمام روسيا بالمشاركة في مشروع مقترح لاقامة خط لنقل الغاز الايراني عبر باكستان الى الهند. وقال ديورا للصحافيين «نحن نعتقد أن مشاركة روسيا مهمة من أجل أمان وتأمين خط الانابيب».

وتناقش خطة نقل الغاز الطبيعي الايراني عبر أنابيب للهند عن طريق باكستان منذ أكثر من عشر سنوات لكنها تعطلت بسبب العداء بين اسلام اباد ونيودلهي والمخاوف من هجمات ارهابية على خط الانابيب.

وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أبدى اهتمامه بمشاركة روسيا في المشروع ونقلت وكالات أنباء عنه قوله في حزيران (يونيو) الماضي ان شركة جازبروم الروسية التي تحتكر أنابيب الغاز في روسيا مهتمة بالمشاركة.

وقال ديورا ان نظيره الباكستاني رحب أيضا بالاقتراح وانه يأمل أن تؤيده ايران أيضا. وتبلغ التكلفة التقديرية للمشروع سبعة مليارات دولار.

وامتنع ديورا عن التعقيب على طبيعة المشاركة الروسية لكن مسؤولا كبيرا بوزارة النفط قال ان روسيا ستشارك في تمويل المشروع. وتستورد الهند 70 في المئة من احتياجاتها من النفط وتشجع على استخدام الغاز الطبيعي في المصانع والسيارات لتقليل تلوث الهواء والتحكم في فاتورة استيراد النفط المتزايدة.

انقسام المشاركين في محادثات المناخ في نيروبي بشأن دفن غازات الكربون المسببة لارتفاع درجات الحرارة

■ نيروبي ـ رويترز: انقسم المشاركون في محادثات الامم المتحدة بشأن المناخ الخميس بشأن السماح بدفن الغازات المسببة للاحتباس الحراري في الدول النامية تنفيذا لبروتوكول كيوتو الذي ترعاه الامم المتحدة.

وقال رئيس أمانة المناخ في الامم المتحدة ايفو دو بوير في مؤتمر صحافي «لا أستطيع التكهن بما اذا كان هذا (الاجتماع) سيمكنه التوصل الى اتفاق بشأن ذلك الموضوع أخذا في الاعتبار التباين الشاسع في وجهات النظر».

ويؤيد بعض المشاركين في المحادثات التي تعقد في الفترة من 6 الى 17 تشرين الثاني (نوفمبر) تقديم ائتمانات لمستثمرين من الدول الصناعية لمشروعات من اجل تخليص محطات توليد الطاقة التي تدار بالفحم في الهند والصين على سبيل المثال من الغازات المسببة للاحتباس الحراري ثم دفنها.

لكن آخرين يخشون من أن عملية احتجاز ثاني أكسيد الكربون وتخزينه تكتنفها شكوك كثيرة للغاية مثل محاولة التأكد من أن مواقع التخزين في باطن الارض غير عرضة للتسريب.

فتنفيذا لآلية التنمية النظيفة المنصوص عليها في بروتوكول كيوتو يستطيع المستثمرون في مشروعات مثل مزارع الريح في المغرب أو سدود توليد الطاقة الكهربائية بالقوى المائية أن يطالبوا برفع الحد الاقصى الانبعاثاتهم في دولهم نظير ما اسهموا به نحو الحد من الانبعاثات الضارة لاستخدام الوقود الاحفوري.

وربما تخصص آلية التنمية النظيفة 100 مليار دولار أمريكي للدول النامية. وسبق لمجلس آلية التنمية النظيفة أن رفض طريقتين مقترحتين للسماح باحتجاز وتخزين ثاني أكسيد الكربون.

وقال دو بوير ان «عددا من الدول أعربت عن اهتمامها بادراج (امتصاص الكربون وتخزينه) في اطار الية التنمية النظيفة». وأضاف «بينما لا يزال اخرون تساورهم الشكوك في هذه التكنولوجيا ويخشون تسرب تلك الغازات».

وعلى الرغم من ذلك فان دو بوير أعرب عن أمله أن تتخذ قرارات بشأن الية التنمية النظيفة وكذلك بشأن توسيع نطاق الية التنمية النظيفة بحيث تشمل تدمير انبعاثات غازات الاحتباس الحراري القوية مثل غاز (اتش اف سي 23) وهو منتج ثانوي لصناعة التبريد.

وقال رئيس المجلس التنفيذي لالية التنمية النظيفة خوسيه دومينجوز ميجيز انه «جرى التركيز على كثير من المخاوف والمشكلات». واضاف «ليس هناك تدابير أو اجراءات يمكن أن تفي بالغرض».

كما أشار الى المشكلات التي يمثلها التسرب على سبيل المثال في حالة حدوث زلزال أو تاكل الاسمنت المستخدم في سد فوهات مواقع الدفن من جراء التفاعل مع ثاني أكسيد الكربون.

وقد بدأت بالفعل مشروعات تجريبية لامتصاص الكربون على سبيل التجربة مثل المشروع الذي تقوم بتنفيذه الشركة النرويجية للنفط شتات أويل لكن النفقات الباهظة تقف حجر عثرة أمامه.

وتستهدف الولايات المتحدة بدء احتجاز ثاني أكسيد الكربون من احدى محطات توليد الكهرباء التي تعمل بالفحم عام 2012 سيتم بناؤها في احدى الولايتين ايلينوي أو تكساس.

وأعرب بوير عن اعتقاده بأن احتجاز الكربون سيكون جزءا من حل طويل الامد لمواجهة مشكلة تغير المناخ في وجود الية التنمية النظيفة أو في غيابها.

أما بالنسبة لدول نامية مثل الصين والهند حيث امدادات الفحم زهيدة الثمن «فان احتجاز الكربون وتخزينه سوف يصبح أحد أهم السبل التكنولوجية المستخدمة التي تسمح أن نفعل شيئا بالنسبة لانبعاثات محطات توليد الكهرباء».

ويلزم بروتوكول كيوتو 35 دولة بخفض انبعاثاتها المحلية بنسبة خمسة في المئة دون مستويات عام 1990 بحلول 2008 ـ 2012 في أول خطوة ملزمة قانونا لتجنب الاختلالات المناخية التي باتت تهدد بكوارث.

صور غابات بالاقمار الصناعية في التسعينات قد تفيد في حماية البيئة ومكافحة الاحتباس الحراري

نيروبي ـ من اليستر دويل:

يقول خبراء ان صورا تم التقاطها من الفضاء يمكن ان تساعد في تعقب التصحر في بلدان نامية، كما يمكن استخدامها بالاضافة الى حوافز مالية في الحفاظ على الاشجار ومكافحة ظاهرة ارتفاع درجات حرارة الارض.

وتريد بعض الدول النامية مثل بابوا غينيا الجديدة وبوليفيا ان تناقش محادثات المناخ التابعة للامم المتحدة والتي تجرى في الفترة من السادس الى السابع عشر من تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري في نيروبي كيف يمكن منح مكافآت لمزارعين يبطئون التصحر، وهو ثاني أكبر اسباب انبعاث الغازات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري بعد احتراق الوقود الحفري (نفط وغاز وفحم).

ويقول خبراء ان سجلات صور الاقمار الصناعية يمكن ان تساعد في التغلب على واحدة من اكبر العقبات وهي معرفة العلامات التاريخية التي تحدد حجم الغابات ومن خلال ذلك يمكن تقديم معونة لاولئك الذين يبطئون معدل قطع الاخشاب الجائر.

وقال فريدريك اتشارد من نظام مراقبة الارض الذي تدعمه الامم المتحدة «منذ مطلع التسعينات يمكن بثقة قياس التغير في مساحة الغابات من الفضاء».

ويمكن ان تدعم الصور الملتقطة من الفضاء المشاهدات الارضية. ولكن خبراء قالوا ان هناك مشاكل مثل الفجوات في سجلات الاقمار الصناعية كما ان السحب كثيرا ما تؤدي الى عدم وضوح رؤية غابات مطيرة استوائية مثل الامازون او يصعب تحديد ما اذا كانت مساحة الغابات تقل او انها انتهت بالكامل. وقال اوليفر ارينو من وكالة الفضاء الاوروبية «لا يوجد لدينا قمر صناعي مكتمل الكفاءة بعد». لكن التغطية ستتحسن بدءا من عام 2012 مع دخول جيل جديد من الاقمار الصناعية الخدمة.

وتركز معظم جهود مكافحة ارتفاع درجات حرارة الارض على كبح جماح انبعاثات احتراق الوقود الحفري في محطات طاقة ومصانع وسيارات في دول صناعية.

وقالت جيزيلا اولوا وهي منسقة ادارة في بوليفيا معنية بالبيئة «اذا بذلت الدولة جهودا للحفاظ على الغابات فيجب ان تكافأ عليها».

وتستخدم الاشجار ثاني اكسيد الكربون وهو الغاز الذي تلقى عليه بالمسؤولية الرئيسية في ارتفاع درجات الحرارة. ويخرج ثاني اكسيد الكربون من الاشجار عندما تموت وتتحلل.

ويقول معظم العلماء ان زيادة الغازات المسببة للاحتباس الحراري يمكن ان تؤدي الى المزيد من الفيضانات وموجات الحرارة والعواصف وارتفاع مناسيب مياه البحار.

وتقول دول نامية ان المزارعين الفقراء يبيعون الاشجار الى حطابين بدلا من الحفاظ عليها بسبب قلة الحوافز التي تجعلهم يحتفظون بها. ويوجد في الغابات نصف الانواع الموجودة على الارض ويستخرج منها ما قيمته مليارات الدولارات سنويا من الطعام ومواد البناء والعقاقير. وتشير ارقام الامم المتحدة ان 18,04 مليون فدان من الغابات اي بحجم بنما او سيراليون كانت تفقد سنويا في الفترة من 2000 الى 2005.

خبير: التغيرات المناخية قد تذيب الكتل الجليدية في افريقيا وتهدد مصادر المياه العذبة لمئات الآلاف

■ كمبالا ـ رويترز: قال خبير في شؤون المناخ ان تغير المناخ يذيب الكتل الجليدية الشهيرة في افريقيا الاستوائية وربما يؤدي الى تلاشيها تماما في وقت قريب مما يهدد وصول امدادات المياه العذبة لمئات الالاف من الاشخاص.

وتشكل جبال رونزوري الاسطورية المغطاه بالثلوج والتي تعرف باسم «جبال القمر» في نشرات الرحلات جزءا من حدود اوغندا وجمهورية الكونغو الديمقراطية وواحدة من ابرز الاماكن التي يقصدها السياح اثناء زيارتهم لاوغندا.

لكن ارتفاع درجات الحرارة يؤدي الى اذابة الكتل الجليدية الموجودة فوق قمتها ويتوقع بعض العلماء ان الثلوج قد تختفي خلال فترة تمتد من عقدين الى ثلاثة عقود.

وقال جيمس ماغيزي اكيكي المتخصص في اسباب تغير المناخ بوزارة البيئة بأوغندا لرويترز «من المؤكد ان الكتل الجليدية تتناقص». واضاف «تناقصت بالفعل بنسبة 60 في المئة منذ عام 1910. اذا استمرت درجات الحرارة في الارتفاع كما هي عليه فهناك احتمال كبير في ان تتلاشى تماما».

ويقول العلماء ان الكتل الجليدية الاستوائية مثل قمم كليمنجارو الجليدية في تنزانيا وهي اعلى قمة جبلية في افريقيا تتأثر على نحو خاص بتغير المناخ.

وقال اكيكي «يحدث نفس الشيء بالنسبة لكليمنجارو ..فلقد تحول من اللون الابيض الى البني».

وأظهرت دراسة اجريت في عام 2002 ان كليمنجارو فقد اكثر من 80 في المئة من قمته الجليدية على مدى الاعوام المئة الماضية مما ادى الى نقص امدادات المياه عن الاشخاص الذين يعيشون بالقرب منه.

وحذر تقريران للامم المتحدة تزامن نشرهما مع مؤتمر عن تغير المناخ عقد في كينيا هذا الاسبوع من عواقب وخيمة على افريقيا من سخونة الكرة الارضية الناجمة عن انبعاثات غاز ثاني اكسيد الكربون.

وقال تقرير الامم المتحدة للتنمية الانسانية ان «تغير المناخ يهدد بمفاقمة انعدام الامن المائي على نطاق لم يسبق له مثيل».

والكتل الجليدية غالبا ما تعد مخزنا مهما للمياه العذبة. وقال اكيكي «المجاري المائية التي تتشكل من كتل رونزوري الجليدية ستختفي اذا ذابت الكتل الجليدية». واضاف «انها المصدر الوحيد للمياه خلال موسم الجفاف».

وقال انه يتعين اتخاذ اجراءات لتهيئة الناس في غرب اوغندا على نقص المياه في المستقبل ويتضمن ذلك حفر ابار للوصول الى المياه تحت الارض وبناء انظمة ري للحفاظ على الامطار التي تسقط على المنطقة.

واكتسبت جبال رونزوري مكانتها الاسطورية منذ ان وصفها العالم الجغرافي الاغريقي بطليموس في القرن الثاني الميلادي بانها «جبال القمر التي تغذي ثلوجها البحيرات وبها منابع النيل».

وقال اكيكي «اذا اختفت الكتل الجليدية.. فيسؤثر ذلك بكل تأكيد على السياحة. فدون جليد لن يأتي السياح كما انهم لن يجدوا اي مياه».